

## شرح الأخبار

[ 408 ] ليلة كذا وكذا في جامع الجند، ثم عطف على القوم، فقال: ألم تسمعوا هذا الخبر؟ قالوا: بلى وإنا قد سمعناه. قال: فانظروا إلى غفلة هؤلاء - يعني الشيعة عن هذه الليلة أن يذكروها. قال أبو القاسم: فاقشعر جلدي، وتداخلني خوف شديد. ثم قال: ما ترون؟ قالوا: نرى ما تريد. قال: الذي أرى أن نخرج جميع من في المسجد، ولا يبيت فيه الليلة أحد، فإذا كان غدا عرفناهم فساد روايتهم وكذب من روى ذلك لهم. قالوا: هذا هو الرأي. فقام قائما، وقال: ليخرج كل من كان في المسجد، [ لا يبيت ] الليلة فيه أحد. وجعل أصحابه يخرجون الناس، فأويت إلى ركن من أركان المسجد حتى خرج عامتهم ولم يبق إلا رجل يطفئ القناديل وانتهى إلي، فرآني، فقال: من هذا؟ فقلت: رجل غريب. قال: قم، فاخرج، أما سمعت ما قال الشيوخ. قلت: إني رجل وإنا ما اعرف أين أتوجه، فأحتسب ثوابي، وآوني هذه الليلة في بيتك. قال: وإنا ما عندي لك مكان. قال: قلت: يا هذا تخرجني من بيت إنا ولا تؤويني في بيتك وتعرض بي الهلاك. فكأنه استحيى، فقال: قم إن شئت، وخرج وأغلق الباب، فناولني لذلك خوف شديد، وبت على حذر ولم آمن أن يختبروا

---